كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

تنمية الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً مدخل لخفض الأعراض الكلينيكية الذاتوية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب (علم نفس)

إعداد

ريما أحمد عواد البراهيمي

إشراف

أ.د / حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

د. هبة حسين إسماعيل
مدرس علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

-٢٠١١-

بسم الله الرحمن الرحيم

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}

سورة التحريم (الآية ٦)

صدق الله العظيم

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

اسم الطالبة : ريما أحمد عواد البراهيمي

الدرجة العلمية : ماجستير في الآداب (علم نفس)

القسم التابع لها : علم نفس

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠١١

سنة المنح :

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم علم النفس

رســـــــالـة مــاجستيـــــــر

أسم الطالبة : ريما أحمد عواد البراهيمي

عنوان الرسالة : تنمية الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً مدخل لخفض الأعراض الكلينيكية الذاتوية .

أسم الدرجة : ماجستير في الآداب (علم نفس)

لجنة الإشراف

أ.د / حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

د. هبة حسين إسماعيل
مدرس علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ٢٠١١
الدراسات العليا.

ختم الإجازة **أجيزت**
الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١١ / / / / ٢٠١١

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١١

مستخلص الدراسة

تنمية الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً مدخل لخفض الأعراض الإكلينيكية الذاتوية

هدفت هذه الدراسة لتحديد فعالية البرنامج التدريبي لتنمية رعاية الأم لطفلها الكفيف ولادياً ممن تتراوح أعمارهم مابين (٤ ٨) سنوات , ولتحديد هذه الأهداف طبقت مقاييس الدراسة (مقياس الرعاية الوالدية لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولادياً , مقياس الأعراض الذاتوية للطفل الكفيف ولادياً , البرنامج التدريبي لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولادياً) على عينة الدراسة التجريبية المكونة من ١٠ أطفال مع أمهاتهم , وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الرعاية الوالدية ومقياس الأعراض الذاتوية , كما توصلت النتائج إلى نجاح البرنامج في خفض الأعراض الذاتوية لدى الأطفال كفيفي البصر ولادياً .

إ هـــــــــــد ا ء

إلى من ضحيا من اجلي بكل نفيس وغالي

إلى من علماني في حياتي كيف أُدِب وأُدَب

إلى من كانا سبب وجودي في الحياة

إلى أمي وأبي أطال الله في عمرهما

كم أحبكما بل أعشقكما

إلى أرض النور والإيمان والخير

إلى رمز الاحتواء والعطاء اللا محدود

إلى وطني ومثواي واستقراري

كم أحبك

إلى مملكتي الحبيبة

إلى كل من ساندني وكان عوناً لي في مشواري البحثي

إلى كل من تواجد معي في السراء والضراء

كم أحتاجكم دوماً معي

شكر وتقدير

قال تعالى (وإن شكرتم لأزيدنكم) سورة إبراهيم آية (٧)

أحمد الله تعالى على عظيم منّه وكرمه وتوفيقه حتى أنهى هذا العمل المتواضع فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاعتراف بالفضل لذويه وشكرهم عليه إذ قال سبحانه وتعالى: ♥ **ولا تنسوا الفضل بينكم** ♦. وإقراراً بالفضل وعرفاناً منى بالجميل إلى جميع من وقفوا بجانبى ومنحونى النصح والإرشاد، إليهم جميعاً كل الشكر والتقدير.

أتقدم بالشكر والعرفان إلى **أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / حمدي محمد ياسين** ذلك العالم الذي وضع دستورا للتعامل مع تلاميذه فقد عاملني دائماً بتواضع العالم وقلب وروح الأب وتعلمت منه كيف يكون العطاء معبرا عن غزارة العلم وغزارة الأخلاق، فمنه تعلمت خطوات البحث العلمي ، وعلى يديه فهمت أبجديات المنهج العلمي فصحح أخطائي اللامحدودة بلطف لم ألمسه من قبل ، فأنا اعترف بفضله الكبير بل له كل الفضل وكان لى الشرف في أن أمشي في معيته البحثية ، ولولاه ما خرج هذا العمل إلى النور فجزاه الله عني خير الجزاء ,

كما يسرني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان **لأستاذتي العالمة الجليلة الأستاذةالدكتور ة / أسماء محمد السرسي** – أستاذة علم النفس بمعهد دراسات الطفولة جامعة عين شمس التي منحتنى شرف مناقشتيفأنتِ دوماً القدوة والمثل في العطاء العلمي والإنسانيفجزاكِ الله عنى خير الجزاءً

وبمشاعر التقدير والاعتز از أتقدم بخالص شكري وامتناني **إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة / منال محمود عاشور** أستاذة علم النفس المساعد بكلية الآداب – جامعة حلوان على ما منحتني من شرف مناقشتي اليوم داعياً من الله أن يكون العمل الذي بين أيديها على مستوى هذا الشرف، فجزاها الله عنى خير الجزاء

الباحث

فهارس الدراسة

أولا : فهرس المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
أولاً : فهرس المحتويات	أ
ثانياً : فهرس الجداول	د
ثالثاً : فهرس الملاحق	هـ
الفصل الأول : التعريف بالدراسة	١
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٣
تساؤلات الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٨
مصطلحات الدراسة	٩
حدود الدراسة	١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	١٢
المبحث الأول: الرعاية الوالدية للطفل الكفيف ذو الأعراض الذاتوية	١٣
أولاً:تعريف الرعاية الوالدية	١٤
ثانياً:الر عاية الوالدية ومفاهيم متداخلة	١٥
ثالثاً: أشكال الرعاية الوالدية	١٧
رابعاً: النظريات المفسرة للرعاية الوالدية	٢٣
أوجه الاستفادة من النظريات السابقة في الدراسة الحالية	٢٦
خامساً: سبل قياس الرعاية الوالدية	٢٧
سادساً:عوامل تنمية وإثراء الرعاية الوالدية	٢٨
رعاية الأم وتطور نمو طفلها الكفيف	٢٨
أساليب تعامل الأم مع الطفل	٣٢

الموضـــــوع	رقم الصفحة
المبحث الثاني: الإعاقة البصرية ونمو الطفل الكفيف ذو الأعراض الذاتوية	٣٥
أولاً : الإعاقة البصرية	٣٥
مفهوم الإعاقة البصرية	٣٥
سن الإصابة بالإعاقة البصرية	٣٥
تصنيف الإعاقة البصرية	٣٦
تعريف الطفل الكفيف ولادياً	٣٩
خصائص ومظاهر النمو للطفل الكفيف ولادياً	٣٩
ثانياً : الأعراض الذاتوية	٤٧
خصائص الطفل الذاتوي	٤٧
ثالثاً : الطفل الكفيف ولادياً ذو الأعراض الذاتوية	٥٢
خصائص الطفل الكفيف ولادياً ذو الأعراض الذاتوية	٥٢
المقارنة بين الأطفال المكفوفين والمكفوفين ذو الأعراض الذاتوية	٥٦
دراسات عن الأعراض الذاتوية لدى الأطفال المكفوفين	٥٩
المبحث الثالث : الإرشاد النفسي لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولادياً ذو الأعراض الذاتوية	٦٥
أولاً: تعريف البرنامج الإرشادي	٦٥
ثانياً: أهداف الإرشاد النفسي الوالدي	٦٦
ثالثاً: نظريات الإرشاد النفسي	٦٨
النظرية السلوكية	٦٨
النظرية المعرفية	٧٠
نظرية الاتصال	٧٢
العوامل التي تؤثر في تعلم المكفوفين لمهارات الاتصال	٧٤
المهارات التواصلية عند المكفوفين	٧٥

الموضـــــوع	رقم الصفحة
رابعاً: تنمية رعاية الأم للطفل الكفيف (دراسة ميدانية)	٧٦
خامساً: تعقيب وتحليل الأطر النظرية	٧٢
سادساً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	٨٤
سابعاً: فروض الدراسة.	٨٥
الفصل الثالث:منهج الدراسة وإجراءاتها	٨٦
أولاً : منهج الدراسة	٨٧
ثانياً: خطوات الدراسة	٨٧
ثالثاً : عينة الدراسة	٨٨
رابعاً : أدوات الدراسة	٨٩
مقياس الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً	٩٠
مقياس الأعراض الذاتوية للطفل الكفيف ولادياً	٩٧
البرنامج التدريبي الإرشادي	١٠٤
الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها	١٢١
نتائج الفرض الأول ومناقشتها	١٢٢
نتائج الفرض الثاني ومناقشتها	١٢٧
نتائج الفرض الثالث ومناقشتها	١٣٢
نتائج الفرض الرابع ومناقشتها	١٣٧
ملخص نتائج الدراسة	١٤٠
التوصيات والبحوث المقترحة	١٤١
قائمة المراجع	١٤٣
أولاً : المراجع العربية	١٤٤
ثانياً : المراجع الأجنبية	١٥٦
ملخص الدراسة	١٦٣
أولاً: الملخص باللغة العربية	١٦٤
ثانياً: الملخص باللغة الأجنبية	١٦٧

ثانياً : فهرس الجداول

اسم الجدول	رقم الصفحة
جدول (١) الدراسات الخاصة بمقياس الرعاية الوالدية	٩١
جدول (٢) مقاييس الرعاية الوالدية	٩٢
جدول (٣) العبارات التي تم تعديلها وفقاً لآراء المحكمين	٩٤
جدول (٤) قيمة (z) لحساب قدرة المقياس على التمييز	٩٦
جدول (٥) الثبات لمكونات مقياس الرعاية الوالدية والمقياس ككل	٩٧
جدول(٦) الدراسات الخاصة بالأعراض الذاتوية	٩٨
جدول (٧) مقاييس الأعراض الذاتوية	٩٩
جدول (٨) العبارات التي تم تعديلها وفقاً لآراء المحكمين	١٠١
جدول (٩) قيمة (z) لحساب قدرة المقياس على التمييز	١٠٣
جدول (١٠) الثبات لمكونات مقياس الأعراض الذاتوية	١٠٣
جدول (١١) المهارات التي يعتمد عليها البرنامج	١١٣
جدول (١٢) البرامج التي سبق الاطلاع عليها	١١٥
جدول (١٣) الجلسات والأنشطة التي تم تعديلها من قبل المحكمين	١١٧
جدول (١٤) فنيات جلسات البرنامج	١١٨
جدول (١٥) قيمة (z) للعينات المرتبطة لبيان الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الرعاية الوالدية	١٢٢
جدول (١٦) قيمة (z) للعينات المرتبطة لبيان الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الرعاية الوالدية	١٢٨
جدول (١٧) قيمة (z) للعينات المرتبطة لبيان الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الأعراض الذاتوية	١٣١
جدول (١٨) قيمة (z) للعينات المرتبطة لبيان الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأعراض الذاتوية	١٣٨

ثانياً : فهرس الملاحق

اسم الملحق	رقم الصفحة
ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة	٢
ملحق (٢) استبانه مفتوحة لاستطلاع رأي الخبراء لبناء مقياس الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً	٣
ملحق (٣) الصورة الأولية لمقياس الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً ذو الأعراض الذاتوية	٤
ملحق (٤)الصورة النهائية مقياس الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً ذو الأعراض الذاتوية	٧
ملحق (٥) استبانه مفتوحة لاستطلاع رأي الخبراء لبناء مقياس الأعراض الذاتوية للطفل الكفيف ولادياً	١٠
ملحق (٦) الصورة الأولية لمقياس الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً	١٢
ملحق (٧) الصورة النهائية لمقياس الأعراض الذاتوية لأمهات الأطفال كفيفي البصر ولادياً	١٦

الـفـصل الأول
الـتـعـريـف بـالـدراسة

- مقدمة الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- المفاهيم الإجرائية للدراسة (الرعاية الوالدية – الطفل الكفيف ولادياً – الأعراض الذاتوية– البرنامج التدريبي)
- حدود الدراسة (الإطار الزماني والمكاني – تساؤلات الدراسة – العينة – الأدوات – المنهج) .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الـفـصل الأول
الـتـعـريـف بـالـدراسة

مقدمة الدراسة : حظي مجال الرعاية الوالدية اهتمام العديد من الباحثين على مر العصور حيث تعد الرعاية الوالدية بما تشمله من متغيرات، من أكثر العوامل التي تساهم بشكل كبير في تنمية السواء النفسي والجسمي لدى الأطفال، فعوامل مثل الحب والتقبل تعد عوامل تحصينية ضد الاضطرابات النفسية المتعددة، والمشكلات الأخرى التي قد تظهر في مراحل مقبلة.

فالطفل يتأثر بما يحيط به من رعاية والديه، تأثرا عميقاً يلازمه بقيه عمره ويؤثر على مختلف جوانبه الصحية والنفسية والاجتماعية؛ فالطفل الذي يحرم من الرعاية الوالدية القائمة على الحب والتقبل، قد يتأخر نموه العقلي واللغوي والاجتماعي وتؤثر على شخصيته بشكل سلبي. كذلك الطفل الذي لا يتلقى الدعم والتدريب والتشجيع من والديه، يؤثر ذلك في جوانب شخصيته ولا سيما الجوانب الاجتماعية كالتعبير عن الحب والاستجابة لانفعالات الآخرين.

والطفل كفيف البصر ولادياً فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وأفراد هذه الفئة ليسوا مجموعة متجانسة، بل يمكن وضعهم على متصل يقع في طرفه الأول الفاقدون لنعمة البصر فقداناً تاماً، ويقع في طرفه الأخر المتمتعون بحاسة بصرية سليمة.

وإذا كانت رعاية الطفل والاهتمام به صورة تدل على مدى تقدم المجتمع ورفاهيته وتحضره؛ فإن الاهتمام بكفيف البصر ولادياً خاصة الذين يعانون من أعراض ذاتوية، يعد من أرقى صور هذا التقدم, لعدم وجود خبرة بصرية لديه. فالإعاقة البصرية ليست العامل المحوري في الآثار السلبية الناتجة عنها، إنما يتعدى الأمر إلى الرعاية الوالدية المقدمة من قبل الوالدين وخاصة الأم لهذا الطفل الكفيف. فإذا كان لكف البصر آثاره السيئة في توافق الطفل مع البيئة ، فالأمر يزداد سوءاً إذا لم يتلق هذا الطفل الرعاية الوالدية الكاملة.

بيد أن الإعاقة البصرية في حد ذاتها ليست السبب الرئيسي في سوء تكيف الطفل وإصابته ببعض الأعراض الذاتوية، وإنما تكمن المشكلة في وجود عوامل أخرى تتعلق بالكفاءة الوالدية وطريقة إدراكهم لهذه العلاقة.

وتقوم هذه الدراسة التي نحن بصددها على محاولة تصميم أداة تساهم في تشخيص الأعراض الذاتوية و تقديم برنامج إرشادي أسري تدريبي لأمهات الطفل كفيف البصر ولادياً ذو الأعراض الذاتوية , ويستفيد من هذا البرنامج التدريبي أمهات الطفل كفيف البصر ذو الأعراض الذاتوية في تنمية جوانب الرعاية الوالدية التي تقوم على الحب والتقبل والدعم من أجل تخفيض حدة الآثار السلبية التي يعانين منها والنابعة من شعورهن بعدم القدرة على التعامل السوي مع هؤلاء الأطفال من ناحية، ومن ناحية أخرى تخفيض حدة الأعراض الذاتوية التي يعاني منها الطفل كفيف البصر ولادياً

كما تستفيد هذه الدراسة من منظور علم النفس الايجابي من خلال التنمية الايجابية لمكونات الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ذو الأعراض الذاتوية، باعتبار تلك المكونات رافداً طبيعياً وضرورياً للجهود الإرشادية الرامية إلى تأهيل الطفل الكفيف ذو الأعراض الذاتوية وتدريبه على التواصل الفعال تمهيدا لاندماجه في المجتمع ليمارس مهامه وأنشطته مثل غيره من الأطفال العاديين.

ويلاحظ أن هذه الدراسة تجاوزت إطار التشخيص والذي تمثل في إعداد آليات القياس والتشخيص النفسي و الذي تجسد في اختيار عينة من أمهات الطفل كفيف البصر ولادياً يشترط فيهم وجود أعراض ذاتوية كعينة تجريبية، وهذا يعتبر المدخل الأساسي لأي عملية إرشادية أو علاجية، فلا تدخل إرشادي بدون وصف الظاهرة وتحديدها بدقة. وبهذا التجاوز التشخيصي للدراسة فقد اتجهت إلى التدخل الإرشادي والعلاجي أيضاً، مستندة في ذلك على الدراسات النفسية التي أكدت على ضرورة تدريب الوالدين وإشراكهم في عمليات الإرشاد والعلاج وتأهيل الطفل بغية إضفاء جو من الأمن النفسي للطفل ومتابعة التقنيات الإرشادية في غير أوقات الجلسات التدريبية.

مشكلة الدراسة : تنبثق مشكلة الدراسة من رافدين أساسيين هما:

١) الرافد الشخصي: ينبثق هذا الرافد من كون الباحثة تعمل اختصاصية نفسية في برنامج التربية الخاصة بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية، فكثرة التعامل مع هذه الفئات وبصورة خاصة فئات كفيفي البصر وفئات الذاتوية، ولّد لديها الحاجة نحو تعميق فهمها ودراستها لهذه الفئات بصورة نظرية، وبصورة تطبيقية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الصعوبات التي يواجهها الطفل كفيف البصر ولادياً، وكذلك